ISSN: 2437-0827 مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات
DOI:5424/IJO/21547 مجلد: 01 عدد: 10 2017

معايير قياس الأداء المهني لدى الصحفي الجزائري

أ. دهماني سهيلة
كلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر 3

الملخص:

يعتبر الأداء المهني أو الإعلامي للصحفي الطريقة التي تنفذ وسائل الإعلام من خلالها مهامها الوظيفية المحددة، اي أنه قضاء المهمة الإعلامية. فتطبيقه في مجال الإعلام يتخذ صبغة مختلفة تماما عن باقي المجالات الأخرى نظرا لما يحيط بالعمل الإعلامي من عوامل متشابكة التي تؤثر و تتأثر بحركة المجتمع والرأي العام، الأمر الذي يعطي لهذا العمل طبيعة خاصة، فالحكم على أن الصحفي محترف او أخلاقي أو غير أخلاقي، مرتبط أساسا بجملة من المعايير والمقاييس تضبط اتجاه الأداء. لهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على معايير قياس الأداء المهني للصحفي الجزائري من وجهة نظر مدراء ورؤساء التحرير لبعض الجرائد العمومية و الخاصة في الجزائر (النصر ، الفجر HORIZONS الخبر ، الشروق، **EL WATAN، LIBERTE).**

The professional performance of the journalist is the way in which the media implement its specific functional tasks, ie, his task in executing the media mission and its application in the field of media takes a completely different form from the other fields. Considering what surrounds media activity of interrelated factors that influence and are influenced by the society movement and the public opinion, Which gives a special nature to this work. The judgment that a journalist is a professional, moral, immoral or that the media organization is professional is mainly related to a set of standards and metrics that govern the direction of performance. This study is intended to highlight the criteria of measuring the professional performance of the Algerian journalist from the point of view of the directors and editors of some public and private newspapers in Algeria (Al-Nasr, Al-Fadjr, HORIZONE, El khabar El-Chorouk, EL WATAN, LIBERTE

المقدمة

يشغل موضوع الأداء في المؤسسات المختلفة بما فيها المؤسسات الإعلامية، اهتمام الباحثين والممارسين وهذا الاهتمام يرجع الي البحث عن الأداء المرتفع باعتباره مقياسا للنجاح. ولكن تبقى فكرة الأداء غامضة بفعل استخدامها في عدة ميادين، اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ادارية، تربوية، إعلامية أما على مستوى الممارسة فانه مفهوم متعدد الأبعاد يطابق عدة معاني.

وقد تولد عن هذا الاهتمام الكثير من الدراسات والأبحاث التي عنيت بتحديد مفهوم الأداء رغم ذلك يبقى يعاني من صعوبة التحديد، خاصة وأن دراسة الأداء الإعلامي تصدر عن المفهوم الأصل الذي انبثق منه حيث يشكل الأداء الإعلامي بصفة خاصة الجزء من هذا الكل، والأهم من ذلك أن ولا دراسة حددت وبدقة معايير قياس الأداء المهني بالتحديد للصحفي.

وحتى تكتمل الصورة لفهم الأداء الإعلامي بصفة أدق وأوضح، يجدر بنا ان نحدد مفهوم الأداء ثم الأداء الإعلامي ثم تحديد معايير قياس الأداء المهني للصحفي الجزائري من وجهة نظر رؤساء التحرير ومدراء بعض المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة.

1- مفهوم الأداء:

يرتبط مفهوم الأداء بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانة خاصة داخل أية مؤسسة حيث يستخدم مصطلح الأداء **PERFORMANCE** على نطاق واسع في ميدان الأعمال ورغم ذلك يبقى من الصعب تعريفه تعريفا محددا لأنه ينتمي الى عائلة المصطلحات المتعددة المعاني، أو الكلمات الاسفنجية.

المعنى اللغوي:

من معاجم اللغة يتضح أن الأداء مصدر الفعل أدى ويقال أدى الشيء أوصله والاسم الأداء: أدى الأمانة، وأدى الشيء قام به .[1] أما المعجم الوسيط فيعرف الاداء على انه تأدية الشيء والقيام به .[2]

بينما عرفه القاموس الفرنسي، بانه نتيجة او كمية محصلة من طرف فرد أو مجموعة أفراد، بعد جهد معين ويتم الحكم عليه بالأمثل الجيد الكفء[3]

يشير مفهوم الأداء في اللغة إلى: عمل أو إنجاز أو تنفيذ، والأداء هو الفعل المبذول أو النشاط الذي تم انجازه فالأداء هو نتاج جهد معين قام ببذله فرد لإنجاز عمل معين، والأداء المهني يقصد به" القيام بأعباء الوظيفة من مسئوليات وواجبات وفقًا للمعدل المطلوب من الموظف الكفء المدرب.

عرف عبد المحسن (2002) الأداء الوظيفي على أنه" المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المنظمة[4].

الأداء هو الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور والمهام والذي بالتالي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد من هذا التعريف يمكننا أن نقول أن الأداء ما هو إلا نتيجة لتداخل ثلاث عناصر مكونة لجهد الفرد وهي : القدرات وإدراك الدور، والقيام بالمهام .

ويشير **ثوماس جيلبرت Thomas Gilbert** إلى مصطلح الأداء حيث يقول بأنه لا يجوز الخلط بين السلوك وبين الإنجاز والأداء, ذلك أن السلوك هو ما يقوم به الافراد من أعمال في المنظمة التي يعملون بها, أما الإنجاز فهو ما يبقى من أثر أو نتائج بعد أن يتوقف الافراد عن العمل، أي أنه مخرج أو نتاج أو النتائج أما الأداء فهو التفاعل بين السلوك والإنجاز، إنه مجموعة السلوك والنتائج التي تحققت معا.

ويمكن تصنيف الأداء – كسلوك – إلى أداء فني يتمثل في القــدرة على الإنجاز الفني السليم للمهمة أو المهام المطلوبة وفق المعايير المحددة للجودة والوقت والتكلفة، والأداء الاجتماعي ممثلا في القدرة على التفاعل المنسجم مع الآخرين كأعضاء في فريق العمل أو في بيئة العمل عموما. ومفهوم الأداء يتضمن معايير أخرى إضافة إلى معياري الكفاءة والفاعلية مثل : معدلات الغيابات والتأخير حيث أن الفرد العامل الجيد هو الذي تكون إنتاجيته عالية وكذلك يسهم أداؤه في تقليل المشاكل المرتبطة بالعمل كالانتظام في العمل وقلة حوادثه، لذلك يمكن القول أن الأداء المرضي يتضمن مجموعة من المتغيرات، من حيث أداء العمل بفاعلية وكفاءة مع حد أدنى من المشاكل والمعوقات والسلبيات الناجمة عن سلوكه في العمل.

وعلى الرغم من الاختلاف بين الباحثين في تعريف الأداء، إلا أن (هاينز) يرى أن هناك عوامل تجمع هذه التعريفات وهي كما يلي:

– **الموظف**، وما يمتلكه من معرفة مهارات وقيم واتجاهات ودوافع.

– **الوظيفة**، وما تتصف به من متطلبات وتحديات وما تقدمه من فرص عمل

ويعتبر الأداء نتيجة لمحصلة التفاعل بين محددات ثلاثة رئيسية وهى:

1- **الدافعية:** وهذا يوجب أن يتوفر الدافع نحو العمل لدى الفرد.
2- **مناخ أو بيئة العمل:** ويجب أن يتم تهيئة مناخ العمل المناسب بحيث يؤدى إلى إشباع حاجات الفرد التي هي انعكاس لدافعه نحو العمل.
3- **قدرة الفرد على أداء العمل:** أي يجب أن تتوافر لدى الفرد القدرة على أداء العمل المحدد له، ومحصلة التفاعل بين الدافع الفردي على العمل من ناحية، ومناخ العمل من ناحية أخرى، هي الشعور العام بالرضى عن العمل أو الاستياء العام منه.

وحتى تتضح المعالم أكثر بخصوص مفهوم الأداء، نظرا لصعوبة تحديد هذا المفهوم بفعل اختلاف أراء الباحثين والممارسين حوله، يجدر بنا ان نتطرق الى بعض الخصائص التي تميز مفهوم الأداء لعل ذلك يوضح معناه أكثر، هذه الخصائص نوضحها في العناصر التالية[5]:

– **الأداء مفهوم واسع:** يختلف مفهوم الأداء باختلاف الجماعات أو الأفراد الذين يستخدمونه بالنسبة لمالكي المنظمة قد يعني الارباح، أما بالنسبة للقائد الإداري قد يعني المردودية والقدرة التنافسية أما بالنسبة للفرد العمل قد يعني الأجور الجيدة أو مناخ العمل الملائم، في حين قد يعني للزبون نوعية الخدمات والمنتجات التي توفرها له المنظمة، لذا يبقى الأداء مسالة إدراك يختلف من فرد لأخر ومن جماعة لأخرى ومن منظمة الى أخرى.[6]

- **الأداء مفهوم متطور:** إن مكونات الأداء تتطور عبر الزمن، اذ أن المعايير التي يتحدد الأداء على اساسها سواء كانت معايير داخلية للمنظمة أو تلك التي تحددها البيئة الخارجية تكون متغيرة، فالعوامل التي تتحكم في نجاح المنظمة في المرحلة الأولى لدخول السوق الانطلاق يمكن أن يكون غير ملائم للحكم على أداء منظمة تمر بمرحلة النمو والنضج.
- **الأداء مفهوم شامل:** إن دراسة الأداء يتطلب مجموعة من المؤشرات المتكاملة لقياسه، ذلك لأن المعايير المالية وحدها غير كافية وغير كاملة للتعبير عن أداء المنظمة، لذلك على القادة الإداريين أن يستخدموا الى جانبها معايير اخرى، وخاصة المعايير البشرية والاجتماعية لتكملها وهي تشكل أساس النجاح في المستقبل لكونها توفر نظرة شاملة وضرورية عن الأداء في مجالات متعددة .[7]
- **الأداء ذو أثر رجعي في المنظمة:** يؤثر الأداء في المنظمة على سلوكيات القادة الإداريين، فاذا كانت النتائج المحققة بعيدة عن الأهداف المسطرة فانه يتوجب عليهم إعادة النظر في البرامج والخطط وحتى في الخيارات الاستراتيجية، لذلك فمعرفة مستوى الأداء عن طريق قياسه وتقييمه يهدف إلى اتخاذ الإجراءات التصحيحية لبلوغ الأداء المستهدف [8].

مفهوم الأداء الإعلامي.. نحو القيام بالمهمة الإعلامية:

إذا كان تطبيق مفهوم الأداء مقبولا في مجالات العمل المختلفة، فان تطبيقه في مجال الإعلام يتخذ صبغة مختلفة تماما عن باقي المجالات الأخرى نظرا لما يحيط بالعمل الإعلامي من عوامل متشابكة التي تؤثر وتتأثر بحركة المجتمع والراي العام، الأمر الذي يعطي لهذا العمل طبيعة خاصة. ويمكن تدعيم وتأكيد وجهة النظر هذه بالرجوع إلى التعاريف التي تناولت مفهوم الأداء الإعلامي.

إذ عرف **الأداء الإعلامي** على أنه: الطريقة التي تنفذ وسائل الإعلام من خلالها مهامها الوظيفية المحددة، أي أنه قضاء المهمة الإعلامية، أما الموسوعـــــات الإعلامية فقد عرفت الأداء الإعلامي بأنه: قيام المؤسسة الإعلامية أو القائم بالاتصال بكل ما هو مطلوب منه كمهام وظيفية من الحصول على الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه[9].

كما ورد في تعريف أخر هو: كافة الأنشطة الصحفية المرتبطة بالسياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية وبتنفيذ الخطط والأهداف الاقتصادية والتسويقية التي تترجم إلى عمل يومي وهيكل تنظيمي وكيان إداري، وتظهر نتائجه في مدى تجاوب الجمهور مع الرسائل الإعلامية الصادرة عن هذه المؤسسات الإعلامية .[10]

2- أهمية دراسة الأداء الإعلامي

ترجع أهمية دراسة الأداء الإعلامي بصفة عامة و الصحفي بصفة خاصة إلى عدة أسباب أهمها:

- التحقق من مدى نجاح الخطة الإعلامية وكفاءة الممارسات المهنية الصحفية والكشف عن أوجه القصور وعوامل الضعف والخلل، وكذلك عوامل القوة فيما يتعلق بأوضاع المؤسسة الصحفية بهدف تلاقي السلبيات ودعم الايجابيات.

- يؤهل الصحيفة لمعرفة أي خطا أو إهمال أو تجاوز بأصول العمل الصحفي النظيف وأخلاقياته المتعارف عليها، لان إهمال ذلك ينعكس بالتأكيد على سمعة الصحيفة وتوزيعها ويصيب الحياة الصحفية والمصداقية في المجتمع بأضرار خطيرة.
- يزود القائمين على الصحيفة بالبيانات والمعلومات اللازمة لإحداث اي تغيرات أو تعديلات في السياسة العامة للصحيفة وفي وضع واعتماد الخطط المستقبلية.
- قياس النتائج والأثار التي حققتها الجهود الإعلامية المبذولة على البنى المعرفية والثقافية والاجتماعية والتربوية والسياسية في المجتمع. [11]

3- معايير قياس الأداء الإعلامي

حاولت بعض الدراسات والأبحاث أن تقدر أداء الصحفي الجزائري الذي ربطت أداءه اولا بان الصحفي الموظف فقط ثم انتقل الصحفي من الموظف إلى أداء وظيفة المناضل، إلى الملتزم، المهني إلى غاية المكافح فعون الدولة، أن مختلف هذه التعاريف تظهر أن أداء الصحفي لم يكن له أبعاد مهنية فحتى الخطاب الرسمي لم يطلب من الصحفي أن يكون ذكيا ولا حتى ان يعرف كيف يكتب ولكن كان يطلب منه سوى ان يكون مرهف الاستماع وأن يكون في الوقت والمكان المناسبين في اطار النضال و الدفاع عن الثورة الاشتراكية .

إن هذا الواقع لم يكن واقع الجزائر فقط بل واقع العديد من الدول العربية وهو ما أكده الاستاذ حماد ابراهيم بقوله: ان حرص السلطة السياسية على توظيف وسائل الاعلام في الوطن العربي في الاتجاه الذي يحقق أهدافها مارس تأثيرا سلبيا على اتجاهات التوظيف إذ ربط وسائل الاعلام العربية بوظائف تقوم على تعبئة الجماهير وحشدها .

إن حصر اداء الصحفي في النضال والتعبئة والتجنيد كان له الاثر البالغ على مستوى نوعية الصحافة في حد ذاتها فالصحافة الاخبارية تركت مكانتها لصحافة الراي والتعليق والبيانات ليزداد ضعف مستوى الصحافة وشخصية الصحفي وهو ما يزيد من احتمالات خضوع الصحفي لأهواء المسؤولين. وما ينبغي الاشارة اليه أن قطاع الاعلام ظل جامدا يعمل في محيط يكتنفه الغموض نتيجة غياب سياسة إعلامية **فمنذ الاستقلال لم نسجل ما يساعد توضيح فلسفة الاداء الاعلامي في الجزائر**، فالتشريعات التي تسمح بتسيير قطاع الاعلام قليلة جدا حيث تم الاعتماد اكثر على قرارات سياسية في تسيير هذا القطاع الامر الذي جعله يخضع لتذبذبات ما جعل من الممارسة الاعلامية لا تؤدي مهامها وفق قوالب وثوابت معينة بقدر ما تتابع مستجدات الواقع بصفة اعتباطية.

لهذا من خلال هذه المقال حاولنا ان نتعرف على أغلب المؤسسات الاعلامية التي تحاول أن تقيس أداء صحافييها الأمر ليس بالسهل، ولكن هناك حقا مؤسسات صحفية محترفة تسير وفق مجموعة من المعايير والشروط التي صنفتها كمؤسسة تحاول تسيير صحافييها من خلالها وهناك معايير دولية المؤسسات الصحفية الجزائرية مطالبة باتباعها.

فتقويم الأداء الإعلامي يتوقف على مجال التقويم فإذا كان المقصود بالأداء الصحفي هو أداء الصحيفة التحريري والإخراجي والاقتصادي والإداري، فهذا من مهام إدارة الصحيفة تقوم به بشكل يومي وبشكل دوري كما قد تقوم به بشكل استراتيجي من فترة لأخرى وقد تستعين في ذلك بخبراء من الخارج أو مؤسسات بحثية او جهات اكاديمية.

أما الأداء الصحفي المرتبط بالحفاظ على أخلاقيات الصحفي يقوم به شخص من داخل المؤسسة يطلق عليه **OMBUDSMAN** أو الحاكم أو محامي الشعب في الصحافة، وهو عادة ما يكون صحفيا مخضرما له تاريخه الصحفي كرئيس التحرير أو رؤساء اقسام الصحفية المعروف عنهم بالدقة والموضوعية والانصاف تكون مهمتهم الاولى تقييم الأداء الصحفي يوميا من الجوانب المهنية ومن الجوانب الاخلاقية، ويعد تقريرا يوميا أو شهريا ويرفع إلى رئيس التحرير ويناقش في الاجتماعات، كما قد يقوم بتقييم هذا الأداء لجان اكاديمية أو هيئات مختصة داخل التجمعات الصحفية مثل نقابات الصحفي أو مجالس الصحافة أو جمعيات الصحفيين [12]، حيث تهتم الصحف بالتقويم المستمر لأدائها لمعرفة أين موقعها صحفيا وفنيا واقتصاديا ومن ناحية التوزيع والإعلان، وتتعدد أشكال ذلك التقييم ومستوياته ولكنه يظل الأداة الرئيسية للتطور المستمر للصحيفة وهناك شبه إتفاق على أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية لها مسؤوليات أساسية هي:

- أن تقدم تغطية دقيقة وشاملة لكل ما يحدث في المجتمع.
- أن تكون منبرا لتبادل الراي والنقد.
- أن تحافظ على دورها كناقد بناء في المجتمع.
- أن تعرض اهداف المجتمع وقيمه.
- أن تراقب أداء مؤسسات المجتمع وتكشف أخطائها.

بالنسبة الى أداء الصحيفة وصحافييها من جوانبه المختلفة يقترح بعض الباحثين صيغة عالمية لتقييم الأداء الصحفي يمكن تطبيقها على أي مكـــــــــان في العالم من دون الارتباط بسياق سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي[13] وهي تقترب من المعايير التي تطبقها المؤسسات الإعلامية الجزائرية وهذا بناءً من وجهة نظر مجموعة من رؤساء التحرير ومدراء المؤسسات الإعلامية وتشمل هذه الصيغة المستويات التالية:

<u>المستوى الأول</u>– التقويم السريع أو الفوري للأداء الإعلامي، وذلك من خلال:

- أرقام توزيع الجريدة.
- اجتماعات مجالس تحرير الصحف.
- ردود فعل القراء من خلال تعليقاتهم عبر الصفحات الالكترونية.

<u>المستوى الثاني</u> – التقويم الاستراتيجي للأداء الصحفي: وذلك من خلال رصد ايجابيات الاداء الصحفي وسلبياته في اطار معايير داخلية وخارجية للتقويم.

- **المعايير الداخلية للأداء الصحفي:**

1- العناية بالتحرير الجيد وتصويب الاخطاء.

2- الحرص على اللغة.

3- التوازن في المادة الاعلامية.

4- العناية بتطوير وتنمية الجهاز التحريري.

5- الترحيب بالنقد الداخلي والخـــــــارجي.

- **المعايير الخارجية للأداء الصحفي:**

1- معدل الاقتباس والاشارة على المواد الصحفية في وسائل الاعلام.

2- الحرص على اتباع سياسة تحريرية ثابتة.

المستوى الثالث – التقويم المستمر أو الدوري للأداء الإعلامي:

التقييم اليومي للصحفي، حيث يقول السيد سعيد شكري أن التقييم اليومي يكون من أهمية الموضوع المحرر من قبل الصحفيين فقد لا تتساوى احجام المواضيع لكنها قد تتفاوت في القيمة[14]، كما يضيف مدير التحرير بجريدة النصر السيد سمير بوفنداسة فالفرق واضح لما تحمل جريدة وتجد صحفي صدر مقاله في الصفحة الاولى وأخر في الصفحات الأخيرة فالتقييم هنا لا يرتبط فقط بتموقع الخبر، بل غن كان الصحفي الأول بقي محافظا على صدارته والصحفي الثاني إن حـــاول التقدم بخطوات نحو الصفحات الأولى فهنا تكمن أهمية التقييم اليومي .[15] ويضيف رئيس التحرير بجريدة الوطن السيد طاهر مسعودي أن التقييم اليومي في جريدة الوطن مقترن بالصحفي الذي احتل الصدارة بموضوعه سبقه الصحفي أو عنوانه .[16]

التقييم الشهري للصحفي، هذا التقييم يرتبط مباشرة بما يسمى بمنحة المردودية الفردية والتي تمثل 30 % من الراتب القاعدي، يعني كل صحفي في الجريدة نهاية كل شهر ينقط على 30 فرئيس القسم له الحق ان يضع النقطة على 20 ورئيس التحرير يضع 5 نقاط و مدير النشر يضع 5 نقاط، حيث يرجع السبب حسب مدير النشر لجريدة الخبر السيد جمال بغالي ان لرئيس التحرير الصلاحيات الأكبر في التقييم الشهري لأن تعامله يومي ومباشر مع الصحفيين داخل قاعات التحرير.

جدول رقم 1 – يبين طريقة التقييم الشهري للصحافيين الجزائريين (حسب جريدة الخبر و LIBERTI)

اسم الصحفي	علامة رئيس القسم	علامة مدير النشر	علامة مدير الجريدة	العلامة النهائية
	20/20	**5/5**	**5/5**	**30/30**

حيث يقيم الصحفي شهريا بناءً على مجموعة من النقاط هي:

- انضباطه اليومي.
- عدد المواضيع التي يقترحها.
- أهمية محتوى الموضـوع.
- روح المبـــــادرة اليومية.
- التنوع في مجالات الخبر.

بالإضافة إلى منحة المردودية الفردية أين تقترح الجريدة مجموعة من المنح التشجيعية التي يتولى رئيس التحرير تحديد من يستحقها لاعتبارات أهمية الموضوع، سبق صحفي، منحة الصفحة الاولى حيث يتم تقديم منحة شهرية لكل صحفي حضي موضوعه بالصدور في الصفحة الأولى حيث يتقاض على الموضوع الواحد منحة مقدرة بـ 2000 دج، كما

ان جريدة الخبر لها ركح خاص وهو صفحة سوق الكلام فهذه الصفحة هي كذلك مميزة جدا لما تحتويه من اخبار غريبة و مشوقة ومنحة الموضوع الواحد مثل منحة الصفحة الاولى .[17]

التقييم السنوي، هذا التقييم يسمح في إعادة النظر في تصنيف الصحفي، فإذا كان الصحفي يبذل جهد وعلى مدار السنة فسيتقدم خطوة الى الأمام أي مثلا يكون الصحفي متربص يصبح صحفي دائم، وفي أحيان أخرى يمكن للصحفي أن ينتقل الى مراتب أعلى قد تصل الى غاية خمس مراتب وكل هذا طبعا من عمله واجتهاده اليومي. وهذه الترقيات تحفز الصحفي للاجتهاد أكثر و تتركه ينتبه دائما لخطواته حتى لا يقع في الأخطاء المهنية التي قد تقلل من شان الترقية التي منحت له .[18]

المستوى الرابع – مستوى الأداء الإنتاجي للصحفي:

حيث أجمع رؤساء ومدراء المؤسسات الإعلامية الصحفية الجزائرية على معايير قياس الإنتاج الصحفي من خلال:

- الدافـــــعية والاستعداد الصحفي.
- الانضباط وروح المبادرة للعمـــل.
- التميز و الانفرادية بالسبق الصحفي.
- الحرص على اللغة والعناية بالتحرير الجيد من خلال مراعاة التنوع في الأسلوب وتصويب الاخطاء .
- أهمية ونوعية الموضوع.[19]

المستوى الخامس – مستوى الأداء الإعلامي المرتبط بأخلاقيات الصحفي :

ويقصد بها مدى إلتزام الصحيفة والقائم بالاتصال بأخلاقيات المهنة التي اتفقت عليها معظم مواثيق الشرف الصحفي التي وضعتها الهيئات الصحفية مثل مجالس الصحافة وقوانين الإعلام ومنها التحلي بأخلاقيات المهنة الصحفية وفق ما تنص عليه قوانين الإعلام في الجزائر وقوانين المؤسسة الإعلامية، وسقف الحرية التي تمنحها المؤسسة.

- **التحلي بالصدق والمصداقية،** مراعات الموضوعية في تناول الأخبار والمعلومات كأساس للمصداقية والثقة وتتضمن نشر الحقائق ودقة الاقتباس للأقوال وعدم تشويه الحقائق، وكذلك عدم التحيز في عرض الحقائق والحياد في عرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة ووضعها في سياقها الذي يضعها في معنى مكتمل، و في هذا يقوب رئيس قسم المجتمع بجريدة الشروق ان من اكبر الأخطاء التي يقع فيها الصحفي هي التحيز لطرف على حساب اطراف أخرى .[20]
- **عدم استغلال الانترنت لسرقة المقالات،** وفي هذا الصدد تتحدث مديرة جريدة الفجر السيدة حدة حزام إن فكرة سرقة المقالات وخاصة القديمة من الأنترنت اصبحت مودة لأغلب الصحفيين وأن هذه الظاهرة لمستها عدة مرات داخل مؤسستها ما دفع بها الى طرد الصحفي المتسبب وفي أحيان أخرى يتعرض الى التوبيخ والخصم من الأجر [21].
- **عدم إستخدام وثائق مجهولة المصد،** في هذا الصدد تقول ذات المتحدثة أن استخدام المصادر المجهولة أمر مسيئ حقا للإعلام لما يمكن أن يعرض صاحبه الى مسائلات قضائية، فتقول فكثيرا ما تعرضت إلى الوقوف

أمام المحاكم بسبب صحفي نشر معلومات من مصادر مجهولة وطبعا قد خسرت القضية لان المصدر الحقيقي للخبر غير معروف .

عدم الابتزاز أو الملاحقة أو المطاردة أو التصوير في أماكن خاصة دون الحصول على موافقة أصحابها إلا في ضوء بعض الظروف الخاصة وكذلك عدم الإلحاح في الاتصال التليفوني: في هذه النقطة يؤكد مدير جريدة HORIZONS السيد العربي تيميزار، أن من حق الصحفي حقا الحصول على المعلومة لأن القانون في حد ذاته يخول له أحقية الحصول على المعلومة، ولكن ليس على حساب حرية المصدر وفي هذا الصدد ذكر المدير حادثة وقعت مع صحفية تابعة لجريدته مع الفنان رابح درياسة حيث أصرت الصحفية على استجواب المعني الذي رفض الإدلاء بأي تصريح، وعند الإلحاح الشديد تدخل ابنه الفنان عبدو درياسة الذي بدوره تهجم على الصحفية وانهال عليها ضربا، ليتضح لاحقا بعد أن رفعت الصحفية دعوة قضائية، ان المصدر كان مريض وبحاجة إلى أخذ الدواء الذي لم يتناوله منذ الصباح، فالصحفي لابد وأن يحترم قرارات المصدر[22] .

إحترام خصوصية الأفراد و عدم الخوض في جوانب حياتهم الشخصية أو استهداف أخبار اسرارهم وممتلكاتهم وتجنب توضيح هوية أقارب أو أصدقاء كل من يدان أو يتم اتهامه بجريمة أثناء سير التحقيق، إلا إذا دعت المصلحة العامة لذلك: في هذا الصدد تتحدث مديرة جريدة الفجر أن حياة الاشخاص ليست سلعة للبيع فالصحفي قبل ان يكون صحفي لابد ان يكون إنسانا، وتضيف ان هناك العديد من الاشخاص الذين تضرروا بسبب الإعلام فالبعض تعرض لإهانة المجتمع والبعض لإهانة العائلة وهذا ما يدفعنا للقول أن ظاهرة عزوف المجتمع الجزائري في التعاون مع الصحافة راجع الى هذا السبب[23] .

الاعتراف بالأخطاء وعدم التردد في تصحيحها وعدم الإصرار على التشبث بآراء أو مواقف صحفية شخصية بل التشبث بخدمة الصالح العام و إعطاء الافراد الفرصة للرد على ما قد يرونه غير صحيح أو غير دقيق كلما كان ذلك مقبولا، في هذا الصدد يقول مدير النشر بجريدة LIBERTE[24]، إن الوقوع في الخطأ في مهنة كمهنة الصحافة وارد ولكن اهم شيء هو الاعتراف بالأخطاء ووجوب تصحيحها، فالمؤسسة لها شعبية و لها تجربة قديمة في الميدان لابد أن تحافظ دائما على جمهورها، ويقول رئيس القسم السياسي أن الصحفي في جريدة LIBERTE لما ينشر خبر غير مؤكد أو خاطئ فعليه أولا أن يقف أمام هيئة التحرير و يقدم شرح لهذا الخطأ و يقدم اعتذار على صيغة حق الرد في الجريدة [25].

5- خـــــاتمة

جاء هذا المقال للتعرف على معايير قياس الأداء المهني للصحفي الجزائري من وجهة المقيمين الرئيسين هم رؤساء التحرير ومدراء الجرائد، الذين اجمعو بأن الأداء هو أمر مهم في أي مؤسسة إعلامية جزائرية ولا يمكن الاستغناء عنه لما له من اهمية في تقدير مستوى المؤسسة بصفة عامة والصحفي بصفة خاصة، فالحكم على الأداء الجيد او السيء لأي صحفي مقترن بعدة نقاط أهمها العناية بالمنتوج الصحفي أهمية الخبر والتأكد من اتباع المقاييس الخبرية في الكتابة الاعلامية والنقطة الثانية وهي التحلي بالأخلاقيات المهنية وعدم تجاوز قوانين المؤسسة والخط الاحمر لسقف الحرية. وتباعا لهذا الموضوع سنحاول في محطات بحثية لاحقة تسليط الضوء على المؤثرات المحيطة بالصحفي وانعكاساتها على الأداء المهني.

المراجع والهوامش:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت المجلد 14.

2- عن المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ط2، 1997.

3 -Dictionnaire LA ROUSSE .bordas, 1979.

4-سيدهم كلثوم، الثقافة التنظيمية وأثرها على أداء عمال بريد الجزائر بتامنغست، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العمل والموارد البشرية، جامعة الجزائر 2، 2013 _2014 .

5- دهماني سهيلة، البيئة الاعلامية واثرها على الاداء المهني لدى الصحفي الجزائري، دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص صحافة وملتيميديا، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص 210.

6-J.y SAULQUIN; gestion des ressources humaines et performance des services; revue de GRH, n 36, paris 2000.

7-M godet, les dangers de la seul réactivité, revue de gestion, n 16, paris 1990.

8- H. OUACHRINE, gestion de la force de vents et performance de la fonction commerciale thèse de magistère, inc, Alger 2000.

9- جميلة قادم، الاداء الاعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية من 1990-2015 الصحافة الخاصة نموذجا، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص 73.

10- احسن حيمران، الأداء المهني للصحفيين الجزائريين في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دراسة مسحية لعينة من الصحفيين أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2014 -2015، ص 190

11- كيف تقيم صحف العالم ادائها

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/sahafa/mol15.doc_cvt.htm تاريخ الزيارة 27_2_2017 على الساعة 21:30.

13- كيف تقيم صحف العالم :

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon- Elam/sahafa/mol15.doc_cvt.htm

تاريخ الزيارة 27_2_2017 على الساعة 21:30 .

12 - WWW.ONOGATEL مرجع سبق ذكره.

13- اشرف فهمي خوجة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الاطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، بدون طبعة وبدون سنة، ص 50.

14- أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الاداء الصحفي ، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2009، ص ص، 26/25.

15- مقابلة مع مدير التحرير بجريدة النصر السيد سليم بوفنداسة، بمقر الجريدة بتاريخ 23-08-2017 على الساعة 11 صباحا

16-مقابلة مع رئيس تحرير جريدة الوطن السيد طاهر مسعودي بمقر الجريدة يوم 16 ماي 2017 على الساعة 10:30

17-مقابلة مع مدير التحرير بجريدة الخبر السيد جمال بغالي ، بمقر الجريدة يوم 03 ماي 2017 على الساعة 11:12

18-مقابلة مع مدير جريدة اوريزون السيد العربي تيميزار ، بمقر الجريدة يوم 12 ماي 2017 على الساعة 10:44

19- اجمع على كل هذه النقاط كل رؤساء التحرير و حتى مدراء المؤسسات الإعلامية الذين جمعتنا معهم المقابلات دون استثناء .

20-مقابلة مع رئيس قسم المجتمع بجريدة الشروف السيد احمد عليوة يوم 28 جوان 2017 على الساعة 12:15.

21- مقابلة مع مديرة جريدة الفجر السيدة حدة حزام، بمقر الجريدة يوم 2 جويلية 2017 على الساعة 14:13 20- مقابلة مع مدير النشر بجريدة LIBERTE، السيد السعيد شيكري، بمقر المؤسسة، يوم 2 جويلية 2017 على الساعة 11:14.

22- مقابلة مع مدير جريدة اوريزون السيد العربي تيمزار بمقر الجريدة يوم 2 جويلية 2017 على الساعة 14:00

23- مقابلة مع حدة جزام مقابلة سابقة.

24- مقابلة مع مدير النشر بجريدة ليبرتي، السيد السعيد شيكري، بمقر المؤسسة، يوم 2 جويلية 2017 على الساعة 11:14

25- مقابلة مع رئيس القسم السياسي طارق سعيد، بمقر المؤسسة ليبارتي يوم 18 ماي على الساعة 10:07